

المبادرة المصرية الأردنية الجديدة محاولة للتوفيق بين بيرس وشمير

قل ان شنادل حكام عمان والفاخرة السقراء كان الحديث الرسمي عن مبادره اردنيه مصريه جديده على اساس قرارمجلس الامن قد سبق تسريبات مؤبدي اعاده العلاقات الزراعية بان العراق الاردني كان مجرد استجابة لحاجات النشامين العربي .
ومهما يكن الامر فان حكام البلدين قد اعلنوا بصراحه انهم سيتدعمون بمبادره جديده على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ شارمين عرض الحائط بطوحات الشعب الفلسطيني لاقامة دولة المستقلة التي لا ينص عليها ذلك القرار .

ولو كان الامر غير ذلك لما كان النظام الاردني بحاجة الى مبادره جديده ومع نظام كامب ديفيد بالذات ولديه مبادره يشترك فيها مع عشرين دولة عربية في قمة فاس ومع منظمة التحرير الفلسطينية .
وما يؤكد طسعة هذه "المبادره" الجديده ما كشفه البيان الاردني الذي صدر في اعقاب توفيق الحوار مع منظمة التحرير في العام الماضي ، حيث كان الموقف الاردني ، كما جاء في البيان المذكور يتلخص في العبول لمشروع ريفان بحجة وجود "الته" لتتفنده بينما تنقتر قرارات فاس ، على حد زعم البيان ، الى مثل هذه "الآليه" .
وعلى اساس ذلك يمكن الافتراض انه بعد فشل النظام الاردني في اخراج مبادره "اردنيه فلسطينيه" جديده تركز الى مشروع ريفان ، ويشترك فيها النظام المصري ، بصوره او باخرى ، لجا النظامين الاردني والمصري الى اخراج مبادرتهم مباشرة بدون منظمة التحرير وبدون الياس ايضا من مواصلة العمل على استدراج البعض اليها في ظل حالة الانقسام القائمة .

لكن الجديدي في المبادره المصريه الاردنيه التي اعلن عن وجودها بطرس غالي هو في سعيها للتكيف مع واقع التركيب الجديدي للحكومة الاسرائيلية . فهناك نصف هذه الحكومة يرفض مشروع ريفان وينسلك بانقافات كامب ديفيد وعمل على تطبيعها اثنا ، وجوده منقردا في السلطة ، وهناك نصف اخر ، حزب العمل ، يؤيد مشروع ريفان ومشروع النون ولا يبارض انقافات كامب ديفيد ، ولكنه يدعو الى ما يسمى بالحل الاقليمي والخيار الاردني .

بقلم مراقب

والمبادره الجديده تمثل محاولة " حل وسط" ليس بين المواقف العربية ، ولكن بين المواقف داخل الحكومة الاسرائيلية ، حل وسط بين مشروع النون وانقافات كامب ديفيد والذي يكون ، اذا ما قبلته الحكومة الاسرائيلية بحذافيره مشروع ريفان حتى لو لم يذكر بالاسم ، وبالتالي يكون مقبولاً من الادارة الامريكانيه التي اعلن رئيسها في الامم المتحدة تسكع بمشروع .

ومن الواضح في هذا ان اصحاب المبادره الجديده لا يتكروون في صالح الشعب الفلسطيني ، بل يضحون بها لقا ، وصولهم الى حل مشترك مع اميركا واسرائيل .
ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اتخذ في ظروف محددة في تشرين الثاني عام ١٩٦٧ ، وهو يعكس مستوى توازن القوى في ذلك الوقت ، وكانت الموافقة عليه من منطلق التخلص السريع من الاحتلال ، لكن تطورات

واذا كان اصحاب المبادره الجديده لم يعلنوها بعد ، فان واقع ارتكازها الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يجعلها في "رف" واحد مع انقافات كامب ديفيد ومشروع ريفان اللذين يرتكزان بالنص على ذلك القرار .
ولهذا فليس هناك جديد من حيث الجوهر بين المبادره العتيده وبين المبادرات الامريكانيه السابقه ، خصوصا وان النظام المصري حينما خرج مع فرنسا مبادره تتعدد قليلا عن التفسير الامريكاني لقرار مجلس الامن المذكور وجد في واشنطن من يذكر بالتزاماته تجاه انقافات كامب ديفيد ومن يضطره الى سحبها قبل عرضها على مجلس الامن .

ومعنى هذا ان المبادره الاردنيه المصريه الجديده سوف تكون محدده ضمن التزامات النظام المصري بانقافات كامب ديفيد . وسوف تكون متعارفه مع المبادره الواردة في قرارات قمة فاس التي تتعارض مع انقافات كامب ديفيد وتتسكع بمطلب الانسحاب الشامل من الاراضي العربيه المحتله منذ عام ١٩٦٧ ، وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

نظام مبارك سيتراجع عن قرار رفع الأسعار تحت وطأة انتفاضة شعبية

اضطرت الحكومة المصريه للتراجع عن قرارها برفع اسعار المواد الاستهلاكيه الضروريه . واصدر حاكم مصر تحت وطأة الانتفاضة الشعبيه قرارات بالانفاس الزيادة الاخيره في الاسعار .

وكانت جموع العمال المصريين العاطلين في مصانع مدينة كفر الدوار ، في جنوب القاهرة ، قد قامت في بداية الاسبوع الحالي بمظاهرات حاشده احتجاجا على الاجراءات الاقتصاديه المعاديه لهم ، التي اتخذتها الحكومة المصريه وعلى رفع اسعار الحاجيات الضروريه .

وتدخل بوليس النظام الحاكم لقمع المتظاهرين فاطلق عليهم الرصاص مما اسفر عن استشهاده عاملين وجرح عشرين آخرين على اقل تقدير .
وقامت السلطات المصريه ، ايضا ، باعتقال مئتي عامل وفرضت حظر التجول على مدينة كفر الدوار ، وفي محاولة لتسوير هذا القمع ادعت اوساط الحكومة المصريه ان المتظاهرين قاموا برجم المحلات العامه بالحجارة مما اضطر البوليس الى التدخل . واتهمت الحكومة المصريه "القوى اليساريه" بتفجير هذه المظاهرات هذا وجاءت هذه المظاهرات الجماهيريه بعد يوم واحد فقط

هوه بالمئته) ويوزن بقل ٣٥ جراما عن الرغيف السابق .
- تقور رفع سعر بيع شوال الدقيق وزن ١٠٠ كيلو (نسبه استخراج ٨٢ بالمئته) للجمهور من ستة جنيهات وخمسين مليما الى احد عشر جنيهها وثلاثة وثمانين قرنا اي بزيادة ٩٥ بالمئته وسيؤثر ذلك على اسعار بيع الدقيق في السوق السوداء ويتسكع على عديد من اسماء الماكولات الاخرى .

وشمل القرار الوزاري بندا خطيرا بالنص على رفع سعر طن النخالة للمربين والعقلايين من خمسين جنيهها الى تسعين جنيهها اي بزيادة قدرها ٨٠ بالمئته وارتفع سعر الطن من النخالة الجرحه لمزارع الدواجن قطاع خاص من ٦٠ جنيهها الى مائة جنيه بزيادة ٦٦٥ بالمئته ومعروف ان البلاد تعاني اصلا من سوق سوداء النخالة مما سيؤثر اصلا من سوق سوداء النخالة للحوم والطيور .

الجديدي بالذكر ان الحكومة رفعت سعر رغيف العيش منذ حوالي عامين الى عشرة مليمات مع الاستمرار في انتاج الرغيف سعر خمسة مليمات نقلت انتاجه حتى اخفقت نهائيا .

كثيرة حدثت بعد ذلك ، وصدرت جديده من الامم المتحدة لتكفي التطورات اللاحقه وتواكب معك للشعب الفلسطيني ، وتشر الى التأييد العالمي لقضيته ، وحسن حركته الوطنيه المتحقيه بالمشاورات ولهذا فان العودة الى قرار مجلس رقم ٢٤٢ بالتفسير الامريكاني المصري له في انقافات كامب ديفيد ، الفاء كل مكاسب الشعب السياسي والتسكع لتضحياته العالميه من حقه في اقامة دولته المستقلة يعني ايضا مطالته منظمة التحرير نفسها .

ذلك ما ينبغي رفضه بحزم حمله ، والتصدي له ، بلا تردد ، وبلا ولا تجاوز ذلك لا بد من المصاره الواحدة منظمة التحرير ، واعاده الصمود والتصدي .

وفي ذلك تقع على سوريا مسؤولية لانيها بالموقع الذي تتخذه في حركه العربيه وبالذور الذي تتطلع به تعرضا لخطر الهجمة الامريكانيه والاكثر قدرة ، في نفس الوقت ، على القوى المعاديه لهذه الهجمة .
ان اعاده العلاقات الديبلوماسية النظامين المصري والاردني ، والمبادره "جديده" لها يقضان مهادنة لهذين التطورين الخطيرين في المشرق مقدمة اعتبارات حركة التحرير ويجعلان ضرورة الاسراع في تحقيق التصدي ، ومنها منظمة التحرير ، تحتفل بالتأجيل ، ولا تسمح باستمرار



مساعدة امريكانيه بسرعه لاسرائيل اكدت الاذاعة الاسرائيلية بان اسرائيل ستلقي في الشهر المقبل المساعدات الامريكانيه بكاملها وبالقيمة قيمتها ١.٢ مليار دولار . وأضافت الاذاعة ان الادارة الامريكانيه اتخذت هذه الخطوة كإجراء "حسن النية" تجاه اسرائيل كما ان الادارة الامريكانيه ستدبر الامام القليلة القادمة مسألة منح اسرائيل مساعدات اضافية اخرى خلال تحويل جزء من المساعدات العسكريه الامريكانيه الى المساعدات الاقتصاديه .

وسائل الاعلام الاسرائيلية تشيد بالخطوة الأردنية

وصفت الاذاعة الاسرائيلية خطوة النظام الاردني باعادة العلاقات مع مصر بأنها خطوة بطولية وشجاعة . اما صحيفة "يديوت اهرود" فقد اعتمدت ان استئناف العلاقات الاردنيه الرسميه مع مصر طريق الملك حسين باتجاه اجراء مفاوضات مع حكومة بيرس ، وذكرت صحيفة "هارتس" بان القرار الاردني الاخير يبرر في الملك حسين للدخول في مفاوضات مع اسرائيل على امان ريفان ، وهذا القرار من شأنه ان يقور موقف "شعوب بيرس" الحكومة الاسرائيلية . هذا وقد اتفقت جميع وسائل الاعلام الاخرى مع هذه التقديرات واعربت عن ترحيبها الحار بالخطوة الاردنيه .

سياسة
المجلس ١١ تشرين اول
١١ ١٠ ٥

اتفاق
تسوية
بؤفة إلى ص
الاتحاد السوفياتي

تم في موسكو يوم
التواضع بين الاتحاد
رئيسها عن الجانب السوفياتي
المركزية للحزب الشيوعي
علي عبدالله صالح
توقيع على المعاهدة

بؤفة يتكلم طام
وصفت صحيفة "هآ"
الفتنة والقطاع بانها
في المناطق المحتلة .
رئيس الوزراء الاسرائيلي
المبارك ، وقد صرح به
بموجب شؤلتز بان الامة
المتفجرة التي عرضها

تشت الصحف الار
السانية واتهمتها باد
الجهية تعمل الا
الاسرائيلية على وصة
اسرائيل

أري الطل
العزرة والذ
سرة أرو

المطلعة
سياسية
استبوية

صاحب المنشور
والمرح المصور
البايع زهر الهم

رئيس التحرير
بشير البرقوقي

٢٠٦٤٨٧٠٠
القدس
تليفون ٢٨٨٤٦٥

Jerusalem All Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20828
Tel: 288265